

A study of conceptual metaphors of animals in Palestinian folklore based on lycoff and Johnson theory

Hossein Tak Tabar Firoozjaei^{1*}, Asgar Babazadeh Aqdam², Zainab Rahimi³

1. Associate Professor of Arabic Language and Literature, Qom University, Qom, Iran

2. Assistant Professor of Arabic Language and Literature, University of Quranic
Sciences and Knowledge, Qom, Iran

3. Master's Student in Arabic Language and Literature, Qom University, Qom

(Received: May,22, 2021; Accepted: August,22, 2021)

Abstract

Conceptual metaphor is a window into human beings and abstract concepts, so that it is easy for the audience to understand those intangible concepts, therefore the role of metaphor in individual and social life is undeniable. Proverbs are a mirror of the thoughts, culture and ideas of the users of that language. Animals are tangible items who have a great impact and role in human life, and the names of animals are widely used in Palestinian proverbs. The present study, with a descriptive-analytical approach, analyzes the forms of animals in Palestinian folk proverbs, relying on cognitive semantics, especially conceptual metaphor, to examine the abstract concepts in Palestinian folk proverbs. According to the analyzes and studies carried out on the book "Al-Jami 'Fi Al-Amthal Al-Amiya Al-Palestineh wa Yaleh Al-Kanayat Al-Amiya" by Ismail Al-Yusuf, nearly two thousand proverbs have been studied and recorded. The result of this research indicates that in all the proverbs that have the names of animals, 107 maps were found in it, among which the conceptual metaphor of "lowliness" was the most frequent, followed by the conceptual metaphor of "lowliness and ingratitude", the conceptual metaphor. "Weakness, humiliation and fear" were the most common animals have used the above concepts to warn the audience.

Keywords

Cognitive Linguistics, Conceptual Metaphor, Mapping, Animal Names, Palestinian Folk Proverbs.

* Corresponding Author, Email: h.taktabar@gmail.com

دراسة الاستعارة المفاهيمية للصور الحيوانية في الأمثال الشعبية الفلسطينية وفقاً لنظرية "لايكوف" و "جونسون"

حسين تك تبار فيروزجايي^{١*} ، عسگر بابازاده اقدم^٢ ، زينب رحيمي^٣

١. أستاذ مشارك في اللغة العربية وآدابها بجامعة قم ، قم ، ايران

٢. أستاذ مساعد في اللغة العربية وآدابها بجامعة العلوم والمعارف القرآنية ، قم ، ايران

٣. طالبة ماجستير في اللغة العربية وآدابها بجامعة قم ، قم ، ايران

(تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠٥/٢٢. تاريخ القبول: ٢٠٢١/٠٨/٢٢)

الملخص

تعدُّ الاستعارة مفهوماً يفتحُ آفاقاً نحو باطن الإنسان والمفاهيم التجريدية التي تُمثُّ بصِلات وثيقة إلى البشر. وقد يتمُّ استخدام الاستعارات كي يسهل علي المخاطب استيعاب المفاهيم غير الملموسة بشكلٍ غير مباشر. ولذا لا يمكن أن نغفل عن مدي أهمية الاستعارة وتأثيرها علي الحياة الفردية والاجتماعية لدي البحث عن المنتج الأدبي البشري. أمَّا الأمثال فعبرة عن أفكار مستخدمي اللغة وثقافتهم وعقلياتهم ومعتقداتهم. كما أنَّ الحيوانات من النماذج الملموسة التي قد أثَّرت بشكلٍ كبير علي حياة البشر. وأثرت علي أدبه: لأنَّ البشر - كان ولا يزال - يحاكي الطبيعة ، ومنها الحيوانات التي ألفتها أو قام بترويضها ، أو تلك التي لا زالت عصية علي الترويض. هذا المقال يدرسُ صور الحيوانات في الأمثال الفلسطينية مستعيناً بعلم الدلالة المعرفي. خاصَّة الاستعارة المفاهيمية - ليقوم بتحليل المفاهيم التجريدية الموجودة في الأمثال العامية الفلسطينية بمنهج وصفي - تحليلي. لأنَّ أسماء الحيوانات تُستخدمُ علي نطاق واسع في الأمثال الفلسطينية. وعلي غرار التحليل والدراسة التي قد أجريت علي كتاب (الجامع في الأمثال العامية الفلسطينية ويليهِ الكنايات العامية) تُمثُّ دراسة ما يقارب من ألفي مَثَل. وكانت حصيلة هذه الدراسة العثور علي ١٠٧ صورة في الأمثال التي تمَّ فيها استخدام أسماء الحيوانات. وقد كان الحظُّ الأوفر للاستعارة المفاهيمية لـ(الانحطاط) ، و(التواضع والجحود) ، و(الضعف والحقارة والخوف). ولقد تمَّ استخدام أسماء الحيوانات لتبشير المخاطب تارةً ، ولإنذاره تارةً أُخري عبر المفاهيم المذكورة أعلاه.

المفردات الرئيسية

اللغويات المعرفية ، الاستعارة المفاهيمية ، أسماء الحيوانات ، الأمثال الشعبية الفلسطينية.

المقدمة

ادّعى باحثا اللسانيات الشهيران "جورج لاكوف" و "مارك جونسون" في كتابهما "الاستعارات التي نحيا بها، أنّ الاستعارات ليست أدوات لغوية جمالية فحسب، بل تمثل الخريطة السيميائية العميقة التي بمساعدتها نفهم ونتعاطى مع العالم (هاشمي، ١٣٨٩ش: ١٢٤). يطرح هذا الادّعاء فكرة أنّ ثمة استعارات أساسية وبسيطة، تحكم فهمنا جميع الظواهر اليومية المتعلقة وتؤثر فيه، والمقابل العربي الأفضل لها: "استعارات مفاهيمية".

في نظر الباحثين، الوظيفة الأساسية للاستعارات المفاهيمية تكمن في فهم الأشياء المجردة وغير المحسوسة؛ مثل الوقت أو الحياة أو العلاقات الإنسانية، التي من الصعب إيجاد مفردات خاصة لتداولها دون ربطها بالعالم المحسوس. مثلاً، نقول عن الشخص الطيب القلب إنه "دافئ"، وعن الفظّ "بارد"، في حين أنّ الدفء والبرد أمران محسوسان. وإنّ الأدب وإن تعددت معانيه وكثرت حدوده وتعاريفه لدى الباحثين، فلا يقصد به إلّا التأثير في نفوس مخاطبيه. وهذا التأثير لا يأتي إلّا علي ضوء عنصرين أساسيين هما المضمون والشكل (براتي، ١٣٩٦ش: ٥٧). والأمثال - سواء كانت عامية أو كتابية وقياسية أو غير قياسية - تُعتبر نوعاً من الأدب؛ لأنه يتوافر فيها هذان العاملان؛ وهما الفكرة وقالبها الفني، وتصاغ فيها فكرة إصلاحية أو إرشادية أو تحذيرية في قالب فني هو التشبيه أو التمثيل - غالباً - بناءً علي التجارب والوقائع في أحداث الحياة.

والثقافة العامة هي التي تعين مناهج التفكير، ونفسيات الحافين بهذه الثقافة، وطريقة حياة عامة الناس؛ وتنقسم إلي قسمين: أحدهما قسم الآداب والسنن والتقاليد، والآخر؛ الأدب الشفوي الذي يتوارث عبر الألسن، فيستقرّ في الصدور جيلاً بعد جيل. والثقافة العامية أو الشعبية تعكس الاهتمامات، والمشاعر، والحوائح، وطريقة تفكير سكان كلّ إقليم. وفي الواقع إنّ وجود الثقافة عبارة عن ذات الحياة وجوهرتها. فجوهره الوجود هي التي تمنح الإنسانية للإنسان. وتبجيل أي ثقافة بشرية في الواقع هو تكريم للناس أنفسهم؛ لأنّ الناس ليسوا منفصلين عن ثقافتهم، وإنّما ثقافتهم تُعتبر ثروتهم، وهي التي تمنحهم القيمة والقدرة. كما أنّ إحدى العناصر التي تعكس كثيراً من ثقافات المجتمعات عبر اللسان هي الأمثال.

والأمثال - كلفة لها نكهة تختصّ بها - مستقلة تماماً وجديرة بالدراسة والاهتمام. فاستعمال الأمثال ومدى انتشارها وتأثيرها الخاصّ علي اتساع رُقعة الثقافة ورُقيتها لكلّ مجتمع تهيئ أرضية خصبة لأنواع الدراسات المختلفة بما فيها علم اللغة/ اللسانيات.

ومن أجل معرفة معاني الأمثال وما تدلّ عليها ، لا بُدَّ وأن نتخطّى الصور الظاهرية للأمثال عن طريق الفرضيات الأساسية والرئيسية. فأبرز خصائص الأمثال هي الاستخدام الواسع للصور المجازية لتبيين المغزي الاجتماعي الهادف والتعبير عنه (فضائلي وشريفي ، ١٣٩٢ش: ١٣٤).

وإنّ الأمثال من أهمّ المناهل والمصادر للدراسات المختلفة؛ منها الدراسات اللغوية. وعلي هذا المنهج فإنّ تجارب الإنسان وما يعرفه عن العالم الخارجي تثبت عنده كمفاهيم ذهنية. وبهذه الطريقة يقوم الباحثون بتفسير المفاهيم التجريدية واستيعاب هذه المفاهيم مستعينين بالاستعارة.

لقد تعايش البدو من الأعراب مع الحيوانات ، وقد استخدموها في كثيرٍ من جوانب حياتهم ، وهذا الأمر جعلهم علي علم ودراية تامّة بخصائص الحيوانات؛ إذ استخدموها في أدبهم وخاصة في أمثالهم لتبيين المفاهيم المرادة التي كانوا يقصدونها ، ويطمحون إليها. نحاول في هذا المقال دراسة الأمثال الشعبية الفلسطينية في سياق الاستعارات المفاهيمية. فإنّ كتاب (الجامع في الأمثال العامية الفلسطينية ويلييه كتاب الكنايات العامية) تأليف إسماعيل اليوسف أحد أئمن الكتب في الأمثال والكنايات الشعبية الفلسطينية التي لم تأخذ نصيبها من الشهرة كما ينبغي بين القراء الإيرانيين.

دوّن هذا الكتاب بناءً علي ترتيب الحروف الهجائية علي طريقة الميداني في كتابه (معجم الأمثال). ولقد استعان كاتب هذا الأثر بأول حرف بعد (ال) التعريفية ، كتقولك: «الرفيق الردي مثل الجرب يعدي» ، و«العتاب هدية الأحياب». وهذا الكتاب هو مصدرنا في الحصول علي الأمثال العامية الشعبية والشواهد التي جئنا بها في هذا المقال.

أهمية البحث وضرورته

الأمثال من جانب تُظهر لنا الذائقة الأدبية للمجتمعات المختلفة ودقائق لغتها ، ومن جانب آخر تبين إيمان أصحاب تلك الأمة ومعرفتهم ، وكذلك تعكس ثقافتهم وأفكارهم والتي استخدموها كأفضل طريقة لهم لبيان أفكارهم ومعتقداتهم.

ولا يمنعنا الجمال اللفظي والظرائف الأدبية في أمثال كلّ أمة من أن نلفت النظر إلي الجوانب التربوية والأخلاقية المؤثرة في رقي ذلك المجتمع. وهنا فللحيوانات مكانة ملفتة للنظر في هذا النوع من الأدب الشعبي. والنظر في الأمثال المحتوية علي أسماء الحيوانات يسهّل استيعاب المفاهيم التجريدية غير قابلة للفهم. الأمثال هي من أنواع الأدب الذي يمكن

دراسته ضمن الدلالات المعرفية. فوفقاً لنظرية الاستعارة المفاهيمية، يمكن المقارنة بين مجالي المبدأ والمقصد (المصدر والهدف)؛ لأن الأمثال قادرة علي تبين المفاهيم التجريدية بالقليل من الألفاظ والمفردات، وبأفضل وأجلي طريقة لتسهيل استيعاب تلك المفاهيم. فبوسعنا أن نقوم بشرح إحدى المفاهيم التجريدية عبر الحيوانات التي يستخدمها الشعب الفلسطيني في كلِّ مثل.

أسئلة البحث

بالنظر إلي أهمية دور الحيوانات في الأمثال الفلسطينية، حاولنا - بعد أن استخرجنا ١٤٠ مثلاً من الأمثال التي استخدم فيها اسم حيوان واحد أو أكثر - حاولنا أن ندرس المفاهيم التجريدية في إطار أسماء الحيوانات في حياة البشر مستعينين بنظرية الدلالات المعرفية وخاصة الاستعارة المفاهيمية.

فإن الأسئلة التي يجيب عليها هذا المقال هي كما يلي:

١- هل (الأمر بالفضائل الأخلاقية) أكثر تكراراً وظهوراً في الأمثال المستخدمة فيها أسماء الحيوانات، أم أن لـ(النهي عن فعل الرذائل الأخلاقية) الحظ الأوفر في تلك الأمثال؟
٢- ما هي أهم المفاهيم التجريدية في إطار الاستعارة المفاهيمية في أسماء الحيوانات في الأمثال الشعبية الفلسطينية؟

تتيح لنا دراسة الأمثال - التي استخدم فيها أسماء الحيوانات - مجالاً تعرف أكبر إلي المفاهيم التجريدية، وكيفية استخدامها في اللغة اليومية والشعبية. والأمثال التي فيها أسماء الحيوانات من أبرز وأوضح المفاهيم التي وطدت الطريق لاستيعاب المفاهيم التجريدية غير الواضحة. لذلك نتجه إلي البحث في المفاهيم التجريدية الموجودة في أمثال الحيوانات الشعبية الفلسطينية.

خلفية البحث

في مجال علم اللغة ومعرفة الأمثال ثمة دراسات وأهم الكتب في هذا المجال هي: "استعاره، مبناي تفكر و ابحار زييايي آفريني" «الاستعارة، أساس الفكر وخلق الجماليات» بقلم فرهاد ساساني (٢٠١١م) يتضمّن هذا الكتاب كثيراً من المقالات حول اللغويات المعرفية والاستعارة المفاهيمية بقلم أمبرتو إيكو *Umberto Eco* «الاستعارة، ومايكل ريدي *Michael Reedy* «استعارة المجري؛ نموذج من مغايرة الإطار في لغتنا»، وجورج لاكوف

George Lakoff «نظرية الاستعارة المعاصرة»، وجون روبيرت John Robert تايلر «شرح وبسط نظرية: المجاز والاستعارة»، جوئل وانسهايمر wanshaymer «الاستعارة بمعنى استعارة الفهم»، وريتشارد موران «الاستعارة».

وأما المقالات التي تطرقت للأمثال، فهي عبارة عن:

- "تحليل معناشناختي از کاربرد نام حيوانات در ضرب المثلهاي گويش لار با تكيه بر دلالت، موضوعيت و كاردکرد اجتماعي" «التحليل الدلالي لاستخدام أسماء الحيوانات في أمثال اللهجة اللاربية (بالاستعانة بالدلالة، الموضوعية والأداء الاجتماعي)» بقلم شريفي مقدم ونديمي (١٣٩٢ش). ومحصّل المقال هو: الأمثال اللاربية تحتوي عادة علي مواضيع تربوية وأخلاقية فيها استعمال كثير لأسماء الحيوانات؛ إذ لها تأثير واسع في مجال التربية والتعليم.

"تحليل زمان و شاخصهاي زماني در ضرب المثلها با رويکرد نشانه - معنا شناسي؛ مورد مطالعه: زبان فارسي" «تحليل الزمن والمؤشّرات الزمنية في الأمثال عبر استخدام منهج الإشارة الدلالية: اللغة الفارسية أنموذجاً» بقلم مرضية أطهاري نيك عزم (١٣٩٣ش). والحصيلة هي: كيف يفهم الزمان بالنسبة إلى "العلاقة بين الشكل والمحتوي" بشكل عام و "الحضور المادي والقوة الباطنية" بشكل أكثر دقة وتفصيلاً؟

- "بررسي استعاره هاي مفهومي در ضرب المثلهاي فارسي" «دراسة الاستعارات المفاهيمية في الأمثال الفارسية» بقلم محمد رضائي ونرجس مقيمي (١٣٩٤ش). مجالات المبدأ في الأمثال الفارسية حصيلة الحياة الفردية والاجتماعية للإنسان، هذه التجارب الملموسة والعينية قد تبلغ من التأثير مبلغاً تجعل الأمثال عامّة وعالمية كالأستعارات المفاهيمية.

George Lakoff ومارك جونسون Mark Johnson (١٣٩٥ش) بحث في هذا الكتاب عن نظرية حديثة بالنسبة إلى الاستعارة المفاهيمية، وكيفية ارتباطها بذهن البشر والعالم الخارجي.

- درآمدي بر زبان شناسي شناختي. نظريه ها و مفاهيم «إطلالة علي اللغويات المعرفية؛ النظريات والمفاهيم» تأليف محمد راسخ (١٣٩٦ش) يتناول هذا الكتاب علم اللغة المعرفي، وعلم الدلالة المعرفي، والأطروحات التصوّرية، والاستعارات المفاهيمية، والفضاءات الذهنية، والأنماط المعرفية، وقوانين النظام المعرفي.

. Metaphor: A Practical Introduction «مقدّمة عملية للاستعارة» من تأليف زولتن كوتش *Zoltan Kovecses* (١٣٩٨ش) تمّت في هذا الكتاب مناقشة بنية الاستعارة المفاهيمية وأصولها في ذهن البشر. وكذلك تمّ استخدام مجالي المبدأ والمقصد، والصور المجازية والاستعارة المفاهيمية في الأمثال.

. "نظريه استعاره مفهومي از دیدگاه ليكاف و جانسون" نظرية الاستعارة المفاهيمية من منظور لايكوف وجونسون» بقلم زهرة هاشمي (١٣٩٨ش) بحثت في هذا المقال عن الاستعارات التي نعيش معها؛ حيث استنتجت أنّ النظرية التي بحثها لاكوف وجونسون غيرت مستوى الاستعارة من المستوي اللغوي إلى أعماق الفكر والاعتقاد. علماً بأنّ الاستعارة ليست مجرد صناعة بلاغية وأدبية أو علم بديع خاصّ باللغة الأدبية، وإنّما هي أمر جذري في نظام الفكر والاستيعاب لدى الإنسان؛ إنّ الاستعارة جارية في أفعال ووظائف الحياة البشرية اليومية.

"نگاشت‌هاي استعاره‌اي حيوانات در ضرب المثلهاي برآمده از متون ادب فارسي" «الصور الاستعارية للحيوانات في الأمثال المأخوذة من النصوص الفارسية» بقلم علوي مقدم وآخرين (١٣٩٨ش). الذي تمّ البحث فيه عن دراسة الاستعارة المفاهيمية لأسماء الحيوانات في أمثال الأدب الفارسي. وقد وصل البحث إلى أنّ كلّاً من المفاهيم التجريدية تظهر في الحيوانات التي هي - باعتقاد الناس - رمز تلك المفاهيم في عالم الواقع. فلم يتمّ حتّى الآن كتابة مقال في مجال تحليل ودراسة الاستعارات المفاهيمية الموجودة في الأمثال الفلسطينية وهذا المقال يعدّ أوّل ما كتب في هذا المجال.

الإطار النظري

١- اللغويات المعرفية

اللغويات المعرفية هي إحدى مدارس اللسانيات الحديثة التي تقوم بتحليل العلاقة بين الذهن، واللغة، والتجارب المادية والاجتماعية للإنسان عبر البحث والدراسة حول خصائص اللغة. إنّ اللغويات المعرفية هي منهجٌ لدراسة اللغة بناءً على تجاربنا من العالم، وطريقة الإدراك وكيفية التصوّر. إذن الدراسة حول اللغة من هذا المنظور، هي دراسة حول أنماط التصوير. بالبحث والدراسة حول اللغة يمكن معرفة حقيقة الأفكار وهيكلتها ومعرفة آراء الإنسان الذهنية كذلك. إنّ هذه النظرة هي حصيلة «النزاعات في اللغويات» بين علماء الدلالات التوليدية وأنصار جامسكي. فقد توصّل جورج لاكوف ورونالد لانجاكر إلى أنّ

النظرة إلي اللغويات لا بُدَّ وأن تتغير جذرياً. إنَّهما خلافاً لجامسكي وأنصاره كانا يعتقدان بأنَّ أسس الدراسات اللغوية يجب أن تقوم علي المعني نظراً إلي قوي الإنسان الإدراكية. يعتقد أصحاب النظرية المعرفية أو المعرفيون بأنَّ اللغة - كالفكر - تحتوي علي الهيكل والنظام. كما يعتقد هؤلاء أنَّ البناء المنظم الكائن في اللغة يعكس بناء فكر أصحاب تلك اللغة. كذلك إنَّهم لا يعتقدون بأنَّ اللغة نظام منفصل عن سائر القوي الذهنية ، وإنَّما هي جزء منها. (نفس المصدر ، ص: ١٢-١٥)

تُعدُّ الدلالات المعرفية جزءاً من علم اللغة والتي تؤكد علي النماذج والآليات المعرفية الكائنة خلف ما تقوم به لغتنا. والبناء في الدلالات المعرفية علي أنَّ وظائفنا العليا - التي تجعل المعني والاستدلال ممكنين - في الحقيقة هي تسير في امتداد نشاطات حواسنا وإنَّها غير منفكة ومنفصلة عنها أبداً.

يعتقد علماء علم اللغة المعرفية أنَّ الاستعارة هي ظاهرة معرفية ، وأنَّ ما يظهر في اللغة ليس سوي مظهر من مظاهر تلك الظاهرة المعرفية ، ولكنَّ هذا الرأي يعارض ما كان يعرف ويستتج من الاستعارة. (كلفام ويوسفي راد ، ١٣٨١ش ، ص: ٦١) والاستعارة علي وفق رؤية لايكوف وجانسون ظاهرة ذهنية تصويرية تنشأ في الذهن ، وللتجربة الانسانية ، والواقع المعيش ، والجسد أثر في تشكيلها ، وإدراك معانيها ، وتتم الاستعارة المفاهيمية (التصورية) في الذهن عن طريق عرض المفاهيم وتقابلها ، ثم عملية الانتقاء وتنتهي بعملية الاسقاط بين المجالات ، وإدراك المقصد ، وتحصيل المعني ، وتكوين مفهوم جديد يضاف إلي المفاهيم القارة.

٢- الاستعارة المفاهيمية

كما يعتقد المعرفيون أنَّ لفظة الاستعارة تطلق علي كلِّ إدراك وبيان للمفاهيم التجريدية في قالب مفاهيم أجلي وأوضح ، وإحدي أهمِّ التركيبات المفاهيمية الهامة في الدراسات المعرفية هي الاستعارات المفاهيمية. ومنذ الثمانينات وحتى الآن تُعدُّ الاستعارة موضوعاً هاماً في الدلالات المعرفية.

يبحث علم الدلالات - باعتباره مركزاً لعلم اللسانيات - حول معني اللغة؛ وذلك من أجل دراسة ارتباط اللغة والفكر. والاستعارات المفاهيمية تظهر لنا الجوانب الهامة لهذا الارتباط بشكل واضح وجلي.

يعتقد لاكوف وجونسون أنَّ لمعرفة المجالات المفاهيمية الذهنية أساساً استعارياً ، والنظام المفاهيمي هو حصيلة أداء التصوُّر الاستعاري. ولهذا النظام المفاهيمي دورٌ رئيس في تبين

الحقائق في الحياة اليومية. (أفراشي، ١٣٩٧، ص: ٧-٨) وبما أن لهذا النظام بناءً استعارياً فذلك يكون لطريقة فكرنا واكتسابنا للتجارب وقيامنا بالأمور بنية وأساس استعاري.

إحدي السلوكيات الدقيقة للغة - والتي ألفت انتباه المفكرين منذ زمن بعيد - هي صناعة الاستعارة. لماذا وكيف تستخدم اللغة الاستعارية؟ هذا السؤال ألفت انتباه الكثير من المفكرين - خاصة من جانب الجماليات - حتى بدا أن الاستعارة لا تنفصل أبداً عن الجماليات. والحال أن وجود الاستعارة في اللغة المجردة عن الجماليات، يشهد أن وجود هذه الجماليات ليست خصائص فرعية فحسب، وإنما لها جذور في الأصول. (ساساني، ١٣٩٠ ش، ص: ١٢)

تتشكل الاستعارة المفاهيمية في إطار مجالين مفاهيميين، والتي يدرك فيها أحد المجالين في إطار المجال الآخر. فكل مجال مفاهيمي هو مجموعة موحدة ومنسجمة من التجريبات. ولهذا المجالين في الاستعارات المفاهيمية أسماء خاصة. فالمجال المفاهيمي الذي تُستخرج منه العبارات الاستعارية لفهمهم من خلاله المجال الآخر يسمّى بـ(مجال المبدأ/ المصدر) ويطلقُ علي المجال الذي نتعرفُ عليه من خلال هذه المجريات (مجال المقصد/ الهدف) (كوجش، ١٣٩٨ ش، ص: ١٥).

٣- الأمثال

تعدّ الأمثال من أقدم ما تركته الآداب البشرية. فقبل أن يقوم الإنسان بإنشاد الشعر، وقبل أن يستطيع من الكتابة كان يستخدم الأمثال في حواراته. ومبدأ تواجد هذا النوع من الكلام مجهول بالكامل وتعيينه محال (بهمنيار، ١٣٨١، ص: ١٦).

إن الأمثال - والتي تُعدّ جزءاً من الأدب الشفوي أو العامي/ الشعبي - مرآة تعكس لنا كل تاريخ، وثقافة، وعقلية، وحكمة، وتجربة، وعقائد، وسلوك، وملابس، ومناسبات وحضارة أمة من الأمم، وشعب من شعوب المعمورة. بل الأمثال من أقدم ما تُقدّمها الثقافات العامة لكل أمة، فهي تناسب مذاق كل أفراد تلك الأمة سواء الخواص منهم والعوام. وهذا هو السبب في أن تجري هذه الأمثال علي الألسن، وتسكن الصدور عبر قرون متمادية حتى وإن لم تُجمع في طيات كتاب. (حريجي، ١٣٦٨ ش، ص: ١٣) وإن غايتها التأثير في نفوس القراء والسامعين، واستثارة العواطف (زرکوب، ١٣٩٣ ش، ص: ٣-٤).

١. اللغة في الاستخدام العادي لنقل الأخبار فحسب. مجردة عن الاستخدامات الأدبية، والشعرية، والفنية، وما إلى ذلك.

كان الأعراب يصنعون أمثالهم باستيحاءٍ من أبرز صفات تلك الحيوانات؛ إذ كانوا ينسبونُها للإنسان في قالب الأمثال. فعلى سبيل المثال إنَّهم قد اعتمدوا على صفاتٍ بارزة في بعض الحيوانات؛ كشجاعة الأسد، وحيلة الثعلب ومكره، وقفزة النمر، وحراسة الكلب، والقوة التدميرية للجراد وغيرها من صفات الحيوانات وقد قاموا بإبداع أمثالهم باستيحاءٍ من هذه الصفات. (راجع: الاصفهاني، ١٩٧٢م، ١: ٦٠) وللإستعارة المفاهيمية بأنواعها المتعددة علاقة وثيقة بالوجدانيات فضلاً عن تقابلاتها، وسوف نلاحظ أثناء الدراسة كيف عبر الأمثال الشعبية الفلسطينية عن التجارب بالاستعارة المفاهيمية بشكل جعل النص ينبض حركة وحياء يمنح المتلقي مجالات فهم وإدراك تضاف لما هو قارٌّ في ذهنه. وفقاً لنظرية الاستعارة المفاهيمية فإنَّ التطابق بين مجاليَّ المبدأ والمقصد أمر ممكن. وهذه المقارنة تحصل عبر تفسير الأمثال واستيعابها. (روشن وآخرون، ١٣٩٢ش، ص: ٧٩ و٨٠) إنَّ الأمثال هي الثقافة؛ يمكن الوصول من خلال الثقافة إلى أعماق التعقل، والأفكار والمعتقدات (ابريشمي، ١٣٧٦ش، ص: ٩). فمثلاً في الاستعارة المفاهيمية نواجه مجالين اثنين: مجال المبدأ والذي ترجع إليه الأمثال، وإدراكاتنا عنه تفعّل علم مجال المقصد تلقائياً؛ وفي هذا المجال يستخدم المثل في البناء. يحاول هذا المقال أن يقوم بدراسة الأمثال العامة الفلسطينية في إطار الاستعارات المفاهيمية.

تحليل البيانات

فيما يأتي أدناه تحليل أبرز الاستعارات المفاهيمية الموجودة في الأمثال الحيوانية المستخرجة من كتاب (الجامع في الأمثال العامة الفلسطينية ويليها الكنايات العامة) تأليف إسماعيل اليوسف من وجهة نظر دلالية.

النعمة

الجَمَل هو أحد الحيوانات التي كان الأعراب يستخدمونها في شتّى جوانب حياتهم. فمرةً يستخدمونه لحمل الأثقال وأخري يأكلون لحمه ويشربون لبنه أو يستخدمون وبره لحياسة الثياب وصناعة الخيم. كذلك كان يستخدم الجمال كصداقٍ ومهرٍ للعروس. كما أن في الحروب والنزاعات كان الجمال يستخدم كديةٍ لعائلة المقتول أو المجروح. إذن فللجمال دور كبير في حياة الأعراب إذ كانوا يعبرون عنه في أمثالهم بنعمة الله عليهم. ومفهوم (النعمة)

يظهر في الأمثال تحت عنوان (النعمة هي الجمل). يعتبر هنا الجمل النعمة الكثيرة والموفّرة والأذن تكون بمعنى النَّزْر والقليل.

عدد الاستخدام	النموذج	الصورة
1	أخذ من الجمل ذاته (اليوسف، ٢٠٠٢، ص ٢٣)	1. النعمة جملٌ

. يستخدم في اللغة الفارسية هذا المعنى في قولهم: «قطرة من بحر».

ونظراً لأن تجربتنا المعيشية والاجتماعية تقوم بدور مهم في تجربتنا المجسدة للعالم، فإن نظرية الاستعارة المفاهيمية مناسبة بشكل طبيعي لشرح كيف تصبح تجاربنا المعيشية في الحياة جزءاً رئيساً من تصوراتنا المفاهيمية للنعمة المجازية. ومن حيث أن الجمل كان وما يزال من مواضع وتجارب الأعراب وكان الجمل يظهر في معظم مجالات حصولهم علي النعم مباشرة أم غير مباشرة نجد الظهور المكرس لهذا الحيوان في أمثالهم واستخدامه في الخطاب المتعلق بالإنعام.

الاستعارة المفاهيمية لـ (الضعف والجبن)

مفهوم (الضعف والجبن) قد استخدم في الأمثال الفلسطينية الشعبية لتسع مرّات. في هذه الأمثال، يعبر عن مفهوم (الضعف والحقارة) بالجمل والكلب وعن (الجبن) بالديك والقرود والكلب.

عدد الاستخدام	النموذج	الصورة
١	إذا طاح الجمل كثرت سكاكينه (اليوسف، ٢٠٠٢، ٢٩)	٢. الضعف كالجمال المنحور
١	الكلب في باب بيته سبع (المصدر نفسه: ٤٨)	٣. الجبن كالكلب
٢	كل ديك ع مزيلته صياح (المصدر نفسه: ٢٩٢)	٤. الجبن كالديك
٢	الكلب ما بعض ذئب أخوه (المصدر نفسه: ٤٧)	٥. الحقارة كالكلب
١	الله يموت جمل ع شان عشنا واوي (المصدر نفسه: ٤٨)	٦. الضرر كالجمال
١	بوس الكلب من ثمة تتوخد حاجتك منه (المصدر نفسه: ١١٢)	٧. الحقارة كتقبيل فم الكلب
١	القرود يخاف من خياله (المصدر نفسه: ١٢٨)	٨. الجبن كالقرود

. في النماذج ٢، ٣، ٤ و ٥ استخدمت صور الحيوانات أيضاً في الأمثال المعادل الفصيحة

العربية، والفارسية. وتتعدد أسباب اختيار استعارات حيوانات كالكلب والديك والجمل

والقرد في تصوير مفاهيم مجردة كالحقارة والضرر والضعف والجبن وما يماثلها لأن مجالات الحيوانات تظل دائماً مؤثرة وجاذبة ومقنعة وتميل إلي الوضوح في تحديد أطراف هذه المفاهيم المجردة وتبين قضاياها وأبعادها خصوصاً أن هذه الحيوانات تركز علي خبرة إنسانية شائعة وممتدة جربها العربي أو شاهدها أو سمع بها وبآثارها. بالإضافة إلي ذلك إن التصور الذهني عن هذه الحيوانات يوثر علي المشاعر لأنه ينقل بسرعة إحساسات كالحقارة والضعف والجبن ولهذا تحقق مجازات الحيوانات الربط التصوري والذهني اللازم بين مجال الحيوانات كمصدر خبرة معروف لدي العربي وبين مجال الهدف الذي ما جربها العربي حق التجربة.

الاستعارة المفاهيمية لـ(المكر)

مفهوم (الحيلة) ذُكرَ لسبعة مرّات في الأمثال. عبّرَ عن هذا المفهوم بالقرد والحية. الشخص المحتال يقترب من الإنسان وهو مختبئ خلف قناع الحنان والطيب كما أنّ للحية ظاهراً جميلاً لطيف. فيجلس الشخص المحتال المكار بانتظار أن يقع الآخرون في فخّه حتّي يستطيع من الإضرار بهم علي أي نحو كان؛ كما أنّ كلّ مَنْ اقترب من الحية أو لمس جلدها الناعم الجميل فإنّها تسعه وقد تتسبّب بموته. لذلك فإنّ الحية في الثقافة الفلسطينية هي رمز للحيلة والمكر. وكما ذكرت التفاسير القرآنية فإنّ الحية كانت عوناً للشيطان لإضلال (آدم وزوجه).

عدد الاستخدام	النموذج	الصورة
٢	مِثْلِ الحِيةِ جِلْدُهَا مِلسٌ وَالسَّمُّ فِي نَمَهِهَا (المصدر نفسه: ٣٣٥)	٩- الحيلة كالحية
٣	مِنْ بَرَّةٍ وَرْدَةٍ وَمِنْ جُودِ قَرْدَةٍ (المصدر نفسه: ٣٤٧)	١٠- الحيلة قرد
١	مِثْلِ حِيَةِ التَّيْنِ تَلْسَعُ وَيَتَخَيَّبُ (المصدر نفسه: ٣٣٥)	١١- الحيلة كالحية
١	تَحْتَ اللَّفَّةِ قَرُودٌ مَلْتَمَةٌ (المصدر نفسه: ١١٨)	١٢- الحيلة كالقرد

. كما في نماذج ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ قد استخدمت الحيوانات لمفهوم (المكر والحيلة) في اللغة الفارسية أيضاً. والرقم ٩ يطابق مرادفه باللغة الفصحى بشكل تام. ونجد في هذه الأمثال استعارات القرد والحية مبنوثة علي نطاق واسع في خطابات العرب العامة واليومية؛ لأنها تعتمد علي معرفة مشتركة مبنية علي نطاق واسع لتفعيل قدرتهم علي التفكير

والتواصل حول العديد من المواقف لأنها تعبر بشكل واضح عن تجربة تجذب الانتباه وتستحضر صورة قوية من الحيلة والجن .

الاستعارة المفاهيمية لـ (الظلم)

استُخدمت هذه الاستعارة ٦ مرّات. لفهم مفهوم (ظلم الأقرباء وأذاهم) بشكل أوضح؛ يتبين هذا المفهوم بذكر الحشرات الضارّة والمؤذية كالعقرب والحيوانات غير المؤذية كالمسك والديدان كي ينتبه المخاطب إلي كلّ أقرباهه لأنّما يصيبه مكروه من جانبهم.

عدد الاستخدام	النموذج	الصورة
٣	ظلم الأقرباء أقوى من لسع العقارب (اليوسف، ٢٠٠٢، ٢٤٠)	١٣- ظلم الأقرباء كلدغة العقرب
١	مثل السمك يوكّل بعضه (المصدر نفسه: ٢٣٢)	١٤- ظلم الأقرباء كالمسك
٢	دود الخس منه فيه (المصدر نفسه: ١٧٤)	١٢٥- ظلم الأقرباء كالديدان

. استخدمت العلاقات الأسرية والوُدّيّة في اللغة الفارسية لبيان مفهوم الظلم.

. استخدمت الحيوانات في المعادل باللغة الفصحى للنماذج ١٣ و ١٥ لبيان مفهوم الظلم.

وهذه من إيجابيات الاستعارة وفائدتها إذ إنها تمكن المعانين بلدغة الحشرات وعضها وأذاها من التعبير عن خبراتهم وفهم المعاني والمفاهيم المجردة المرتبطة أو المتوازية بها وتمكنهم من توضيح أبعاد متنوعة للظلم فتستخدم هذه الحشرات والحيوانات كمجال مبدأ لتبيين مفاهيم مجردة كالظلم لأنه من السهل والطبيعي رؤية أذى الحشرات والحيوانات بوصفها إزعاجا وظلما وتتعدد المواضيع والاطارات المجازية لاستعارة هذه الحشرات والحيوانات في خطاب الظلم وتظهر بشكل يجعلها أقرب إلي سيناريو شامل للحيوانات نجد فيه الإشارة إلي مفاهيم كالهجوم والسيطرة والعدو والعض والقتال والمعركة والموت وغيرها من المفاهيم المتعلقة بمجال الحيوانات المؤذية.

الاستعارة المفاهيمية لـ (الجهل)

(اللاعقلانية، الغباء والجهل) هي من المفاهيم التي يعبر عنها عادة في الثقافة العربية والفارسية بذكر (الحمار والبقرة). وإن الامثال الشعبية الفلسطينية ما بقيت مستثناة في هذا المجال ويتبين هذا المفهوم بذكر حيوانات كالحمار والثور والبقر وفيما يلي نشاهد نماذج من هذه المفاهيم:

عدد الاستخدام	النموذج	الصورة
١	التكرار بعلّم الحمار (اليوسف، ٢٠٠٢، ١٢٠)	الغبّي كالحمار
١	ثور الله في برسيمه (المصدر نفسه: ١٢٤)	الحماقة كالثور
١	مثل حمار الطاونة (المصدر نفسه: ٣٣٦)	الجاهل كحمار الطاحونة

. من أجل أن تتضح الصورة رقم ١٧ في اللغة الفارسية، تتبين هذه الصورة عبر ذكر (حجل يضع رأسه تحت الثلوج). إن ذاكرة الإنسان وإدراكه الاجتماعي باتا مشبعين بخبرة تاريخية قادرة علي إجراء الربط الذهني اللازم بين ارتباط مجازات الحمار مع مجال هدف هو الغباء والجهل واللاعقلانية لأن الخبرة والإدراك المشترك يسهلان نجاح الاستعارة المفاهيمية في تمثيل مستجدات الواقع. لأن ثمة توازيات بين الحمار وسلوكياته وتصرفاته وبين سلوكيات المغفلين الجهال النوكي.

الاستعارة المفاهيمية لـ (الحقارة والذلة والجحود) تُستخدَم صفات الحيوانات الحسنة والسيئة كالذئب والكلب معاً في الأمثال الشعبية الفلسطينية؛ أكثر التأكيد هنا علي شرارة الذئب وحقارة الكلب وجحده للخير وكذبه. فإن مفاهيم (الحقارة، والشرارة، وجحد الخير والنعمة) تبينت عبر ذكر صفات الحيوانات:

عدد الاستخدام	النموذج	الصورة
٢	ذئب الكلب أعوج عمره ما يتعدّل (المصدر نفسه: ١٧٨)	١٩- النفس الحقيرة كالكلب
١	الكلب ما يحب إلا خناقه/ القطة يحب خناقه (المصدر نفسه: ٢٩٩)	٢٠- الحقارة كالكلب أو القطة
١	أخيت من وادي (المصدر نفسه: ٢٢)	٢١- الخيت كالغلب
١	ربيت كلب عقر جنبي تحرم علي تربية الكلاب (المصدر نفسه: ١٩٠)	٢٢- الجحود كالكلب
١	مثل اليس يوكل وينكر (المصدر نفسه: ٣٣٦)	٢٣- الجحود كالقطة
١	الكلب اللي بعوي ما بعض (المصدر نفسه: ٢٩٩)	٢٤- الكذب كالكلب
١	ذكرنا القطة إجانا نيط (المصدر نفسه: ١٧٨)	٢٥- الشرارة كالقطة
١	أذكر الذئب و حضر (المصدر نفسه: القضيبي، ١٠٥)	٢٦- الشرارة كالذئب.

تم شرح مفهوم الشرارة والحقارة في اللغة الفارسية للنماذج ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤ و ٢٥ عبر ذكر الحيوانات. وفي المعادل في الفصحى للنماذج ١٩، ٢٤، ٢٥ و ٢٦ استُخدمت الصور الحيوانية. إن الشرارة والكذب والخبت والجحود من الإطارات والمفاهيم المجردة التي يتم التعرف عليها بالتركيز علي التناظرات المتعلقة بمجالات المصدر ويحقق

المزج بين المجالين دلالات الاستعارة ولذلك فإن معرفة التناظر بين مجالات هذه الحيوانات المألوفة لدي المخاطبين وبين الأبعاد المجهولة لتلك المفاهيم المجردة الموجودة في مجالات الهدف تساعد علي معرفة وتفسير الاستعارات الناتجة من هذا المزج التصوري بين المجالات المختلفة. ولكن الخوض في تبين تفصيلات الموضوع يتطلب بحثاً آخر.

الاستعارة المفاهيمية لـ (القوة والشجاعة)

السبع / الأسد هو الحيوان الذي يدعي بسيد الغابة وهو يعدّ رمز القدرة والموقّبية. لذلك يستخدم ذكره لوصف الشجاعة ، والقوة ، والعلو ، والظهور. وفي الثقافة الشعبية الفلسطينية ، بالإضافة إلي الأسود ، تُعتبر الذئب والحمير أيضاً رموزاً للقوة والصلابة.

عدد الاستخدام	النموذج	الصورة
١	إلّي ما يكون ذيباً إشخّ عليه الوأوي (المصدر نفسه: ٥٩)	٢٧. القوة كالذئب
١	إلكلّ في باب بيتّه سبّع (المصدر نفسه: ٥٨)	٢٨. الشجاعة كالسبع
١	إلّي ما يقدرع الحمار إضّ البرذعة (المصدر نفسه: ٥٩)	٢٩. القوة كالحمار

وان استخدام الاستعارات في إطار حيوانات كالذئب والسبع والأسد ... ينتج العديد من الآثار الإدراكية الايجابية التي يمكن ان تساعد في احتواء مفاهيم مجردة القوة والصلابة والشجاعة والاستعداد التلقائي لفهم هذه المفاهيم غير الملموسة وغير الواضحة ولكن بمجرد ان نستحضر في ذهننا تلك الحيوانات تتضح معاني تلك المفاهيم وضوحاً تاماً لما شاهدنا من مظاهر القوة والصلابة في سلوكيات هذه الحيوانات في تجاربنا اليومية والمعيشية.

الاستعارة المفاهيمية لـ (الأصالة والنبل)

تمّ تصوير الأصالة والتعبير عنها من خلال ٦ أمثال و٤ أسماء. يعبر عن الأصالة في الثقافة الفلسطينية بالحصان والسبع. يعدّ الحصان عند الأعراب حيواناً ذا ثمنٍ وقيمة وهو عندهم أتمن البهائم. كما أنّ للإنسان الأصيل والنبل المكانة العالية بين أصحابه وهو لن يقوم بما لا يناسب شأنه ومكانته.

عدد الاستخدام	النموذج	الصورة
١	إِفْرَسَ الْأَصِيلَةَ مَا يَعْيبُهَا جَلَّالُهَا (المصدر نفسه: ٢٤٨)	٣٠. النبل كالفرس
١	إِسْبَعُ سَبْعَ لَوْ فِي قَفْصِ (المصدر نفسه: ١٩٩)	٣١. النبل كالأسد
٣	إِجْوَا تَا يَحْدُوا الْخَيْلَ مَدَّتْ الْفَيْرَانُ أَيْدِيهَا (المصدر نفسه: ١٩)	٣٢. اللياقة كالفرس
١	مِنْ قَلَّةِ الْخَيْلِ شَدُّوا عَ الْكِلَابِ سُرُوجَ (المصدر نفسه: ٣٥٣)	٣٣. اللياقة كالحصان

عبر عن مفهوم الأصالة في نماذج ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣ باللغة الفارسية بالحيوانات. وعبر في المعادل النصحي عن النموذج رقم ٣٠ بالفرس للتعبير عن مفهوم (الأصالة والنبل). اننا نرى في هذه الامثال نقل الخبرة المعرفية بالفرس والأسد والحصان الي النبل والشرافة واللياقة وما يرتبط بها وقد يفيد هذا الادراك الجديد الانسان لفهم هذه المفاهيم المجردة كما يساعده هذه الحيوانات في تنمية مستوي معرفته بهذه المفاهيم لانها من الحيوانات التي ترتبط بحياة الانسان اليومية ويعرفها الانسان حق المعرفة وعبر تكوين التقابل التناظري اللارادي بين المفاهيم المتعلقة بهذه الحيوانات وهذه المفاهيم تتكون معرفة متكاملة الاركان ومن شأن الدلالات المباشرة لإطارات هذه الحيوانات أن تكون مصدرا لتوسيع دائرة مفاهيم كالأصالة والنبل واللياقة.

الاستعارة المفاهيمية لـ (الذلل والحقارة)

(الذلل والحقارة) أيضاً من المفاهيم السلبية. الغربان، والكلاب، والبوم، والماعز، والفئران، والجمال، والأبقار، والنمل والدبّور. وهو النحل الذي ليس له عسل - في جميع الأمثال الفلسطينية، تصوّر الصفات السلبية والسّيئة لهذه الحيوانات كالذلل، وعدم الأصالة والنبل، والشؤم، والتشريد، والفضاظة والتهتك، والبؤس، واللاجدوي.

عدد الاستخدام	النموذج	الصورة
٣	إِجْوَا تَا يَحْدُوا الْخَيْلَ مَدَّتْ الْفَيْرَانُ أَيْدِيهَا (المصدر نفسه: ١٩)	٣٤. الحقارة كالفأرة
١	مِنْ قَلَّةِ الْخَيْلِ شَدُّوا عَ الْكِلَابِ سُرُوجَ (المصدر نفسه: ٣٥٤)	٣٥. الحقارة كالكلب
١	إِذَا تَفَرَّقَتْ الْغَنَمُ فَادَّتْهَا الْغَنَزَةُ الْجَرَبِيَا (المصدر نفسه: ٢٧)	٣٦. الحقارة كالماعز الأجرى
٢	قَالُوا لِلْبَيْعَلِ مَيْنَ أَبُوكَ قَالَ لَفَرَسٍ خَالِي (المصدر نفسه: ٢٧٥)	٣٧. غير النبل كالبيغل
٢	إِلْحَقِ الْبُومَ يَدْلُكَ عَ الْخَرَابِ (المصدر نفسه: ١٤٧)	٣٨. الضلالة كالبومة
١	مِثْلَ غَرَابِ الْبَيْنِ مَا يَزَعِقُ إِلَى الْخَرَابِ (المصدر نفسه: ٣٥٣)	٣٩. التشرد كالغراب
١	وَجْهَهُ مِثْلَ غَرَابِ الْبَيْنِ (المصدر نفسه: ٣٧٣)	٤٠. سوء الحظ كالغراب
١	إِذَا اللَّهُ اتَّعَسَ النَّمْلَةُ عَمَلَهَا جَنَّحَانِ (المصدر نفسه: ٢٧)	٤١. المسكنة كالنملة
١	وَقَفَّ حِمَارُ الشَّيْخِ فِي الْعَقَبَةِ (المصدر نفسه: ٢٧٥)	٤٢. الضعف كالحمار
٢	دُبُّورٌ مَا فِي طَيْرِهِ عَسَلٌ (المصدر نفسه: ١٧٥)	٤٣. غير المفيد كالنحل بغير عسل
١	لَسَانُهُ لَسَانُ ثُورٍ (المصدر نفسه: ٣١٧)	٤٤. التهتك كالبقرة

. وإتنا نجد استعارات حيوانات كالغربان والبوم والبقرة.. مبنوثة علي نطاق واسع في الخطابات العامة واليومية لأنها تعتمد علي معرفة مشتركة مبنية علي نطاق واسع لتفعيل قدرتنا علي التفكير والتواصل حول العديد من المواقف والمفاهيم ولأن هذه الحيوانات وسلوكياتها وتصرفاتها تعبر وبشكل واضح عن ميزة تجذب الالتفات وتستحضر صورة قوية من الذل والحقارة وتمكن من فهم هذه المفاهيم المجردة.

الاستعارة المفاهيمية لـ (تأثير الجليس)

يعدّ اختيار الصديق والجليس من أهمّ القضايا وأكثرها حسّاسية في علاقات الناس مع بعضهم البعض. فأحياناً طبائع الصديق وسلوكه تؤثر في سعادة الإنسان أو شقائه. والفلسطينيون يعبرون عن التأثير السلبي للجليس علي المرء - وفقاً لطريقة تفكيرهم - بالحمير والماعز الجرب. الماعز تقرب المعني لاستيعاب التأثير السلبي من قبل الجليس والصديق علي الشخص الآخر ، بل وعلي جمع من الناس.

عدد الاستخدام	النموذج	الصورة
١	ارْبَطِ الْجِمَارَ جَنْبَ رَفِيقِهِ ، إِذَا مَا تَعَلَّمَ مِنْ شَهِيْقِهِ يَتَعَلَّمُ مِنْ نَهِيْقِهِ (المصدر نفسه: ٣٢)	٤٥. تأثر الجليس كالنهيق
٢	إِلْصَاحِبُ لِسُوَيْرِي مِثْلَ الْجَرْبِ يَعْنِي (المصدر نفسه: ٢١٩)	٤٦. الجليس السيء كالماعز

. ان الجرب هنا استعارة تعتمد علي معرفة مشتركة مبنية علي نطاق واسع لتفعيل قدرات البشر الذهنية لمعرفة تعديّة السوء وتصرفات الصاحب السوء.

الاستعارة المفاهيمية لـ (المال والقيمة)

في العصر العربي البدوي وما بعده ، كانت الحمير والأغنام والماعز والخيول من الأموال والممتلكات القيمة. إذ كانوا يستخدمون هذه الحيوانات في خطاباتهم لتحديد ثمن ممتلكاتهم.

عدد الاستخدام	النموذج	الصورة
١	ارْبَطِ الْجِمَارَ مَطْرَحَ مَا يَقُولُ صَاحِبُهُ (المصدر نفسه: ٣٢)	٤٧. الممتلكات كالحمار
١	إِلِّي مَا يَرْبِطُ حَمَارَهُ يَسْرِقُ (المصدر نفسه: ٧٤)	٤٨. المال كالحمار
١	حَمَارٌ مَلِكٌ وَلَا كَحَيْلَةٍ شَرِكُكَ (المصدر نفسه: ١٥٠)	٤٩. المال المشاع كالفرس الأصيلة
١	إِلِّي يَدْبُرُ غَنَمَاتَهُ بَرَعَامَا الذَّيْبِ (المصدر نفسه: ٧٤)	٥٠. الممتلكات كالأغنام
١	إِلِّي يُوَلِّدُ عَنَزَتَهُ بِتَجِيبِ تَوْمِ (المصدر نفسه: ٧٧)	٥١. الأموال كالعنز
٢	إِتْمَلَمَ الْبَيْطْرَةَ فِي حَمِيرِ التَّوْرِ (المصدر نفسه: ١٦)	٥٢. غير الثمين كالحمار
٢	يَا بَادِلُ الْوَرْدَةِ بَقْرُدَهُ (المصدر نفسه: ٣٧٧)	٥٣. غير الثمين كالقرود
١	يَا بَادِلُ التَّنْخَلَةِ بِسَخْلِهِ (المصدر نفسه: ٣٧٧)	٥٤. غير الثمين كالسخلة.
١	بَدَلُوا غُرْلَ نَهَا بِقُرُودِهَا (المصدر نفسه: ٩٨)	٥٥. الثمين كالغزال.

- عبّر عن المفاهيم في النماذج ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ في اللغة الفارسية بالحيوانات. فالمعادل في اللغة الفصحى يطابق تماماً النموذج رقم ٥٢. وان هذه الحيوانات مما عرفها الانسان من قديم الزمان وهي مصدر رزق للعديد من العائلات سواء كانوا من سكان المدن والقرى أو السكان الرحل في مناطق البادية حيث تربي الأعناز والأغنام ضمن قطعان ، ويفضل الانسان تناول لحوم الأغنام علي غيرها واحيانا يفضلها المسلمون في موسم الحج كأضحية عن غيرها من المواشي ويستخدم صوف وجلد الخراف في صناعة الملابس والأحذية ووفقا لهذه التجارب استخدمت هذه الحيوانات كاستعارة للتعرف علي مفاهيم مجردة كالقيمة والمال.

الاستعارة المفاهيمية لـ(القانون)

عدد الاستخدام	النموذج	الصورة
١	زَيِّ الْجَمَارِ مَا يَبْجِي غَيْرَ بِالضَّرْبِ (المصدر نفسه: ١٩٦)	٥٦. المتخلف كالحويان العاصي (الجمار)
١	غَابَ الذَّيْبُ وَرَعُوا يَا غَنَمَ (المصدر نفسه: ٢٦١)	٥٧. نقض القانون كالفنم
١	غَابَ الْقَطُّ وَالْعَبَّ يَا فَارَّ (المصدر نفسه: ٢٦١)	٥٨. نقض القانون كالفأرة

- إنَّ القوانين والدستورات والتشريعات من المفاهيم التجريدية الصعبة ، ولكن في نفس الوقت يمكن فهمها لكل أفراد المجتمع. فمنذ أن تعرّف البشر علي نفسه كان يعيش بالقانون وكان موظفًا أن يتبعه. وكلّ من يخالف القوانين عليه أن يتحمل عقوبة تخلفه كي يعمّ النظم والعدل في المجتمع. يعبر عن الأشخاص الذين يخالفون القوانين في الثقافة الفلسطينية ببعض الحيوانات كالأغنام ، والفئران ، والحمير وذلك علي سبيل الاستعارة المفاهيمية.

الاستعارة المفاهيمية لـ(المحال)

عدد الاستخدام	النموذج	الصورة
١	حِلْمَ الْبَسَاسِ كُلُّهُ فَيَرَانُ (المصدر نفسه: ١٤٩)	٥٩. تمثي المحال كالفأرة
٢	قَوْلُ لَهُ تُوْرٌ يَقُولُ إِحْلِيوَهُ (المصدر نفسه: ٢٨٣)	٦٠. المحال كحلب الثور

. المحال هو من الأمور والمفاهيم التجريدية التي يصعب فهمها ويعبر عن هذا المفهوم بحلب الثور؛ الأمر الذي لا يمكن تحقيقه في العالم الخارجي ، فهكذا يسهل درك المحال/ المستحيل للمخاطب والمستمع لأنه عرف وعبر التجربة أنه لا يمكن حلب الثور.

الاستعارة المفاهيمية لـ (المؤذي)

مفهوم (المؤذي) من المفاهيم التجريدية التي نواجهها كل يوم في حياتنا. الأشخاص المؤذون ينقسمون إلى قسمين:

١- الأشخاص الذين يؤذون الآخرين بقصد و غرض خاص.

٢- الأشخاص الذين يؤذون الآخرين بغير قصد وإنما يتسببون بإيذاء الآخرين علي طبيعتهم.

. يعبر عن أفراد القسم الثاني في الثقافة الفلسطينية بالغراب الذي يقوم بسرقة الصابون علي فطرته وطبيعته.

عدد الاستخدام	التمودج	الصورة
٢	سَأَلُوا الْغُرَابَ لَيْشَ بَسَّرِقَ الصَّابُونَ قَالَ الْأَذَى طَعَّ (المصدر نفسه: ١٩٧)	٦١. الأذي كالغراب

. استخدمت صورة العقرب - كحيوان مؤذي - لهذا المفهوم في اللغة الفارسية ، والعربية الفصحى.

الاستعارة المفاهيمية لـ (القيام الأعمال الخطيرة ، وقبول عواقبها)

عدد الاستخدام	التمودج	الصورة
٢	إِلَى يَلْعَبُ مَعَ الْبَيْسِ مَا بَسَلَمَ مِنْ خَرَامِيَشَهْ (المصدر نفسه: ٨٢)	٦٢. تحمل عواقب الأعمال كمخالب القملط
٢	إِلَى يَلْعَبُ مَعَ الْبَيْسِ مَا بَسَلَمَ مِنْ خَرَامِيَشَهْ (المصدر نفسه: ٨٢)	٦٣. القيام بالأعمال الخطيرة كاللعب مع القملط
١	إِلَى يَدُوُّ يُوَكِّلُ عَسَلٌ بِصَبْرِ عَلِيٍّ قَرَصَ النَّحْلُ (المصدر نفسه: ٥٧)	٦٤. تحمل عواقب الأمور كسعة النحل
٢	إِلَى يَبُوَكِّلُ الدَّجَاجَ يَفْعُ فِي السَّبَاجِ (المصدر نفسه: ٦٦)	٦٥. القيام بالأعمال الخطيرة كأكل الدجاج

. استخدم ذكر الحيوانات في المعادل الفارسي للنماذج رقم ٦٢ إلى ٦٥. وقد استخدم ذكر نفس الحيوانات في المعادل الموجود في اللغة الفصحى للنماذج رقم ٦٢ ، ٦٣ و ٦٥. دُكر مفهوم (القيام بالأعمال الخطيرة ، وقبول عواقبها) في 7 أمثال وصور المفهوم أيضاً في ٤ أسماء. هذا

المفهوم من المفاهيم غير الملموسة. من أجل أن نحقق مفاهيم كهذه علينا الرجوع إلى الثقافة والبناء الذهني لأفراد المجتمع. يعبر عن الأعمال الخطيرة في ثقافة الفلسطينيين ببعض الحيوانات كالقطط والدجاج والنحل. مخلب القط، والوقوع في الفخ/ المأزق، ولسعة النحل هي عواقب القيام بالأعمال الخطيرة التي علي كل من يقوم بتلك الأعمال أن يتقبلها ويتحملها.

الاستعارة المفاهيمية لـ (التجاهل والإنكار)

عبر عن الاستعارة المفاهيمية لـ (تجاهل الأمور الكبيرة وإنكارها) في تصويرين علي شكل جمل كبير الجثة. كما هو واضح لا يمكن إخفاء الجمل فقد استخدم هذا الأمر لبيان مفهوم (تجاهل الأمر الكبير، وغض النظر عنه).

عدد الاستخدام	النموذج	الصورة
١	لَأَشْفَتِ الْجَمَلُ وَلَا الْجَمَلُ (المصدر نفسه: ٣١٣)	٦٦. إنكار الأمر الكبير كعدم رؤية الجمل
١	يَفْتِي عَلِيَّ الرَّسَّ وَيَبْلَعُ الْجَمَلَ (المصدر نفسه: ٣٨٢)	٦٧. تجاهل الأمر الكبير كابتلاع الجمل

. في النموذج رقم ٦٦ استخدم الجمل لبيان مفهوم (تجاهل الموضوع الكبير) في اللغة الفارسية، والمعادل في الفصحى.

عناصر متنوعة

الاستعارة المفاهيمية لـ (المنسي)، و (التماس الأعذار)، و (العيب)، و (الحكم)، و (تحمل المشقات)، و (الصدقة والعداوة)، و (الحماية والصيانة)، و (الحرية)، و (العمل الإجباري)، و (التضرر)، و (من لا يعتريه الزلل والزوال)، و (اللياقة والجدارة) و (القوة والشدة)، و (البكير)، و (الجوع)، و (الكسل)، و (الشهرة)، و (اللامبالاة)، و (حسن الحظّ وسوء الحظ)، و (القيام بالعمل)، و (العزة)، و (الإسراف)، و (الوفاء بالعهد)، و (خلف الوعد)، و (الوقاحة)، و (سوء الخلق)، و (الملازمة الدائمة)، و (الطمع)، و (بذل الجهد)، و (القناعة)، و (المأساة والصعوبة)، و (النصر والهزيمة)، و (الحسن)، و (القبح والجمال)، و (الغموض)، و (الحب)، و (الخطر)، و (البخل).

الاستعارات المفاهيمية الاثنان والأربعون المذكورة قد استخدمت خمسون مرة في الأمثال. ولأن عدد استخدامها لم يكن كثيراً فقرّرنا أن نجمعها كلها في قسم واحد.

عدد الاستخدام	التوضيح	الصورة
٣	حَصَرَ الرَّسْنَ قَبْلَ الْجَمَلِ (المصدر نفسه: ١٤٤)	٤٨. الأصل المنسي كالجمل
٢	قِيلَ مَا يَشْتَرِي الْبَقْرَةَ بَنِي الْمَوَدِّ (المصدر نفسه: ٢٧٧)	٤٩. الأصل المنسي كالبقرة
٢	عَرَجَ الْجَمَلُ مِنْ شَفْتِهِ (المصدر نفسه: ٢٤٧)	٧٠. تلمس الأعداء كالجمل الأعرج
٢	لَوِ الْجَمَلُ شَأْفَ حَرْدِيته كَانَ وَقَعَ وَانْكَسَرَتْ رَقِيته (المصدر نفسه: ٢٨٠)	٧١. العيب كحذبة الجمل
١	جَمَلٌ مَطْرَحٌ جَمَلٌ بَرَكٌ (المصدر نفسه: ١٣١)	٧٢. الحكم كجلوس الجمل
١	جَمَلُ الْمَحَامِلِ (المصدر نفسه: ١٣١)	٧٣. تحمل الاعباء والصعوبات كالجمل الحامل للاعباء
٢	كَلْبٌ يَعْوِي مَمَكٌ وَلَا كَلْبٌ يَعْوِي عَلَيْكَ (المصدر نفسه: ٣٠٢)	٧٤. العداوة كالكلب
١	أَحْفَظُ مِنْ كَلْبٍ (المصدر نفسه: ١٧)	٧٥. الحراسة كالكلب
١	كَلْبٌ دَائِرٌ وَلَا سَبْعٌ مَرْبُوطٌ (المصدر نفسه: ٣٠٢)	٧٦. الحر كالكلب
١	كَلْبٌ دَائِرٌ وَلَا سَبْعٌ مَرْبُوطٌ (المصدر نفسه: ٣٠٢)	٧٧. الإسارة كالأسد
١	إِكْتَبَ اللَّيْلُ بِحِرْوِهِ لِلصَّيْدِ لَا فِيهِ وَلَا فِي صَيْدِهِ (المصدر نفسه: ٣٠٢)	٧٨. الاجبار كالكلب المأخوذ إلى الصيد غصباً
١	إِنكَلَمَهُ الطَّيْبَةُ بِطَلْعِ الحَيْهَةِ مِنْ وَكْرَهَا (المصدر نفسه: ٣٠٢)	٧٩. اجتناب الزلل كالحيه
١	إِنبَسَهُ بِتَوَكُّلِ عَشَاهُ (المصدر نفسه: ٤٥)	٨٠. اللياقة كالقطة
١	مَثَلُ الْبَيْسِ سَبْعٌ أَرْوَاحٌ (المصدر نفسه: ٣٣٣)	٨١. القتال كالقطة
١	أَبْكَرَ مِنَ الْعَصَافِيرِ (المصدر نفسه: ١٣)	٨٢. البكير كالعصفور
١	عَصَافِيرٌ بَقْلُهُ بِتَصْيِحٍ (المصدر نفسه: ٢١٥)	٨٣. الجوع الشديد كالعصفور
١	أَبْدَى مِنْ تَوْرٍ (المصدر نفسه: ١٣)	٨٤. لكسل كالبقرة
١	مَثَلُ التَّوْرِ الْإِبْرَقِ (المصدر نفسه: ٣٣٣)	٨٥. الشهرة كالبقرة
١	إِلَى مَا يَفَارُ حَمَارٌ (المصدر نفسه: ٧١)	٨٦. عدم الغيرة كالحمار
١	إِنْ أَقْبَلَتْ بَاضُ الحَمَامِ عَ الوُفْدِ وَنَ أدْبَرَتْ شَيْخَ الحَمَارِ عَ الأَسَدِ (المصدر نفسه: ٨٩)	٨٧. حسن الحظ كالحمامة وسوء الحظ كالحمار
١	حَمَارٌ الشَّيْخِ شَيْخٌ (المصدر نفسه: ١٥٠)	٨٨. العزة كالحمار
٢	الحَمَارُ إِذَا شِيعَ بِصَيْرِ الْبَيْطِ (المصدر نفسه: ١٥٠)	٨٩. الاسراف كالحمار
١	الحَمَارُ يَرْتَبِطُ مِنْ ذَانِهِ وَالرَّجَالُ مِنْ لَسَانِهِ (المصدر نفسه: ١٥٠)	٩٠. الوفاء بالعهود كربط الحمار
١	مُوتَ يَا حَمَارٌ مَا يَجِيكَ تَمْلِيْقٌ (المصدر نفسه: ٣٥٦)	٩١. خلف الوعد كمويت الحمار
٢	دَمَهُ أَثْقَلُ مِنْ دَمِ الْبَيْقِ (المصدر نفسه: ١٧٢)	٩٢. سوء الخلق كالبيق
١	تَرْفَهُ بَقْرًا (المصدر نفسه: ٣١٦)	٩٣. الملازمة الدائمة كالقراة
١	إِلَى يَدَشْرِ عَمَامَتِهِ بَرَعَاهَا النَّذِيْبُ (المصدر نفسه: ٦٥)	٩٤. الطمع كالذئب
٢	إِسْعَى سَعَى الوَحْشِ غَيْرَ رَزَقِكَ مَا يَتَحَوَّشِ (المصدر نفسه: ٣٤)	٩٥. الجد كالوحش
١	إِعْبَ بِالْمَقْصُصِ تَأْ يَجِيي الطَّيَارُ (المصدر نفسه: ٤٥)	٩٦. القناعة كالطير
٢	إِلَى يَحَافَ مِنَ الضَّعْبِ يَطَّلَعُ لَهُ (المصدر نفسه: ٨٠)	٩٧. الأفكار السلبية كالضبع
١	بِجِبِّ لَقْمَتِهِ مِنْ نَمِّ السَّبْعِ (المصدر نفسه: ٩٦)	٩٨. الجهد والتعب كتم السبع
١	سَبَعٌ وَلَا ضَبْعٌ (المصدر نفسه: ١٩٩)	٩٩. الفوز كالسبع والخسارة كالضبع
١	إِدِيكَ الفَصِيحِ مِنَ البَيْضَةِ يَصِيحُ (المصدر نفسه: ١٧٥)	١٠٠. الحُسن كالديك
١	فَرَخُ البَيْطِ عَوَامٌ (المصدر نفسه: ٢٦٨)	١٠١. الشبه كالبيط الصغير
١	وَرَدَهُ وَحَلَّتْ قِرْدَهُ (المصدر نفسه: ٣٧٤)	١٠٢. النتيجة السيئة كالقرد
١	إِلْقَرْدٌ فِي عَيْنِ أُمِّهِ غَرَالٌ (المصدر نفسه: ٢٧٩)	١٠٣. القبح كالقرد والجميل كالغزال
١	سَمَكٌ فِي بَحْرِ (المصدر نفسه: ٢٠٢)	١٠٤. الغموض كالسمك
١	حَبِيْبِكَ اللَّيْلُ تَحِبُّ لَوْ كَانَ دَبٌّ (المصدر نفسه: ١٤٠)	١٠٥. الحب كالذب
١	سَلِمَ مِنَ الدَّبِّ وَقَعَ فِي الحَبِّ (المصدر نفسه: ٢٠٢)	١٠٦. الخطورة كالذب
١	شَعْرَهُ مِنْ جِلْدِ الخَنْزِيرِ حَلَالٌ (المصدر نفسه: ٢١٢)	١٠٧. البخل كالخنزير

عدد الاستخدام	النموذج / الآية	الصورة
١	فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين (الأعراف: ١٣٣)	٥. الجراد والقمل والضفادع من آيات الله المفصلات والمستكبرون عنها من المجرمين
١	فلما عتوا عمأ نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين (الأعراف: ١٦٦)	٦. من لا ينتهي عن نواهي الله فهو كالقردة
١	حُصِّمًا أبصارهم يخرجون من الأجدات كأنهم جرادٌ منتشر (القم: ٧)	٧. الكفار كالجراد المنتشر
١	يا أيها الناس ضربٌ مثلٌ فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضَعْفُ الطالِبِ والمطلوب (الحج: ٧٣)	٨. كلُّ إله غير الله عاجزٌ أن يخلق شيئاً. ولو كان صغيراً
١	قال يا ويلتا أعجزتُ أن أكون مثلَ هذا الغراب (المائدة: ٣١)	٩. الغراب دليل الإنسان
١	مثل الذين اتَّخذوا من دون الله أولياءَ كمثل العنكبوتِ اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيتُ العنكبوتِ (العنكبوت: ٤١)	١٠. كلُّ شيء غير الله هالك وضعيف كبيت العنكبوت
١	وأعدوا لهم ما استطعتم من قوَّةٍ ومن رباط الخيل ترهبون به عدوَّ الله وعدوَّكم (الأنفال: ٦٠)	١١. الخيلُ من علائمِ القوَّةِ ، والفاءُ الرهبةُ في قلب العدوِّ
١	وأرسل عليهم طيراً أبابيل (الفيل: ٣)	١٢. الطير للعذاب
١	يوم يكون الناس كالفراش المبثوث (القارعة: ٤)	١٣. في يوم القيامة يكون الناس كالفراش المبثوث

نتائج البحث

إنَّ أحدَ طرقِ فهمِ الاستعارةِ وفهمِ باطنِ المفاهيمِ التجريديةِ هو الدخولُ في مجالِ الأمثالِ؛ خلقت الأمثال من باطن حياة الأفراد اليومية ونقلت علي ألسنهم وسكنت صدورهم ، فإننا نستخدمها في كلامنا بل وفي أفعالنا وحياتنا دون أن نعلم من تكلم بالأمثال أول مرة أو أين كان منشأها. والفلسطينيون أيضاً كسائر الأفراد في المجتمعات المختلفة يستخدمون آلاف الأمثال في لغتهم وحياتهم.

وفقاً لدراسات التي تمَّت علي كتاب (الجامع في الأمثال العامية الفلسطينية ويليهِ الكنايات العامية) فإنَّ الأمثال التي استُخدمت فيها أسماء الحيوانات قد تجمعت في ١٠٧ صورة. وأهمُّ المفاهيم في اللغة الفلسطينية علي ترتيب كثرة الاستخدام هو مفهوم (الذل) ويليهِ (الحقارة والجحود) ومن ثمَّ (الضعف والخوف) التي استُخدمت أكثر من سائر الأمثال التي فيها أسماء الحيوانات. تُستخدَم الصفات السلبية والإيجابية في الأمثال الشعبية الفلسطينية إلي جانب بعضها البعض؛ ولا يخفي أنَّ التأكيد الأوفر في هذه الأمثال علي الصفات السلبية وذلك من أجل أن ينصرف المخاطب من القيام بالأعمال القبيحة والسيسة. استُخدمَ ذكر (الحمار) و(الكلب) أكثر من سائر الحيوانات وبعدهما فلل(الجمل) ، و(القط) ، و(القرد) الحظُّ الأوفر في الاستخدام. أمَّا سائر الحيوانات ك: (الحمامة) ، و(الطير) ، و(السحلة) ، و(القُرادة) ، و(النملة) ، و(الضبع) فقد استُخدمت

أقلّ من غيرها. وهذا إن دلّ علي شيء فإنّما يدلّ علي أنّ (الحمير) ، و(الكلاب) ، و(الإبل) أكثر تشابكاً مع الحياة اليومية للشعب الفلسطيني.

إننا نرى في الأمثال الشعبية الفلسطينية نقل الخبرات المعرفية بالحيوانات الي المفاهيم المجردة وما يرتبط بها وقد يفيد هذا الادراك الجديد الانسان لفهم هذه المفاهيم المجردة كما يساعده هذه الحيوانات في تنمية مستوي معرفته بهذه المفاهيم لأن هذه الحيوانات ترتبط بحياة الانسان اليومية ويعرفها الانسان حق المعرفة وعبر تكوين التقابل التناظري اللإرادي بين المفاهيم المتعلقة بهذه الحيوانات وهذه المفاهيم كونت معرفة متكاملة الأركان ومن شأن الدلالات المباشرة لإطارات هذه الحيوانات أن تكون مصدرا لتوسيع دائرة مفاهيم مجردة. كما يساعده هذه الحيوانات في تنمية مستوي معرفته بهذه المفاهيم لأنها من الحيوانات التي ترتبط بحياة الانسان اليومية وعبر تكوين التقابل التناظري اللإرادي بين المفاهيم المتعلقة بهذه الحيوانات وهذه المفاهيم تكون معرفة متكاملة الأركان وإن هذه الحيوانات مما عرفها الانسان من قديم الزمان هي مصدر رزق للعديد من العائلات سواء كانت من سكان المدن والقرى أو سكان الرحل في مناطق البادية.

وكان لها تأثير كبير علي البناء الفكري لهذا الشعب ونقل المفاهيم الذهنية بشكل واضح وبين. إنّ الحضور الدائم والمؤثّر لهذه الحيوانات في حياة الفلسطينيين ومدي إلمامهم بخصائص هذه الحيوانات وصفاتها دفعهم إلي استخدام أسماء هذه الحيوانات في الأمثال لنقل مفاهيمهم الذهنية بشكل واضح وجلي. لأن مجالات الحيوانات تظل دائما مؤثرة وجاذبة ومقنعة وتميل إلي الوضوح في تحديد أطراف هذه المفاهيم المجردة وتبيين قضاياها وأبعادها خصوصا أن هذه الحيوانات تركز علي خبرة إنسانية شائعة وممتدة جريها الانسان أو شاهدها أو سمع بها وبآثارها. بالإضافة إلي ذلك إن التصور الذهني عن هذه الحيوانات يؤثّر علي مشاعر أهل اللغة. وفي المرادفات الفارسية والعربية الفصحى لهذه الأمثال يتم استخدام اسم حيوان واحد بشكل مشترك عادةً للتعبير عن المفاهيم المقصودة. وهذا دليل علي الشبه الثقافي والفكري لدي أصحاب هذه اللغات ، وفي هذا الجغرافيا في الشرق الأوسط.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

- آر. تیلور، جان، لیتلمور، جانت. (۱۳۹۶ش). *راهنمای زبان شناسی شناختی*. مترجم: وجیهه فرشی و نجمه فرشی، تهران: نشر نویسه پارسی.
- ابریشمی، احمد. (۱۳۷۶ش). *فرهنگ نوین گزیده های مثل های فارسی*. تهران: زیور.
- الإصفهانی، حمزه بن حسن. (۱۹۷۲). *الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة*. تحقیق عبد المجید قطامش. مصر: دار المعارف.
- اطهاری نیک عزم، مرضیه. (۱۳۹۳ش). *تحلیل زمان و شاخص های زمانی در ضرب المثل ها با رویکرد نشانه - معنای شناسی؛ مورد مطالعه: زبان فارسی*. ادبیات و زبان ها، جستارهای زبانی. دوره ۵، ش ۱۹.
- افراشی، آزیتا. (۱۳۹۷ش). *استعاره و شناخت*. تهران: پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی.
- براتی، مرتضی. (۱۳۹۶ش). *بررسی و ارزیابی نظریه استعاره مفهومی*، مطالعات زبانی بلاغی. دوره ۸، ش ۱۶.
- بهنیاری، احمد. (۱۳۸۱ش). *داستان نامه ی بهنیاری*. تهران: دانشگاه تهران، چاپ سوم.
- حجازی، بنفشه. (۱۳۸۵ش). *چند کلمه از زبان مادر شوهر؛ أمثال و حکم مربوط به زنان در زبان فارسی*. تهران: نشر فرزاد.
- حریری، فیروز. (۱۳۶۸ش). *أمثال و حکم عربی*. تهران: انتشارات دانشگاه تهران.
- الدمیری، کمال الدین محمد بن موسی. (۱۳۶۸ش). *حیاة الحیوان الکبری ویلیه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للعلامة زکریا بن محمد بن محمود القزوينی*. الجزء الأول. الطبعة الثالثة. طهران: انتشارات ناصر خسرو.
- الدمیری، کمال الدین محمد بن موسی. (۱۳۶۸ش). *حیاة الحیوان الکبری ویلیه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات للعلامة زکریا بن محمد بن محمود القزوينی*. الجزء الثاني. الطبعة الثالثة. طهران: انتشارات ناصر خسرو.
- رضایی، محمد و نرجس مقیمی. (۱۳۹۰ش). *بررسی استعاره های مفهومی در ضرب المثل های فارسی*. مطالعات زبانی بلاغی. س ۴، ش ۸. صص ۹۱ - ۱۱۶.
- روشن، بلقیس و فاطمه یوسفی و فاطمه شعبانیان. (۱۳۹۲ش). *مبنای طرحواره ای استعاره های موجود در ضرب المثل های شرق گیلان*. زبان شناخت. س ۴، ش ۲. صص ۷۵ - ۹۴.

زرکوب ، منصوره. (۱۳۹۳ش). *الأمثال المقارنة بين العربية والفارسية*. اصفهان: دانشگاه اصفهان. ساسانی ، فرهاد. (۱۳۹۰ش). *مبانی تفکر و ابزار زیبایی‌آفرینی استعاره*. تهران: سوره مهر ، چاپ دوّم.

شریفی مقدم ، آزاده ، و نرجس ندیمی. (۱۳۹۲ش). *تحلیل معنی‌شناختی از کاربرد نام حیوانات در ضرب‌المثل‌های گویش لار. زبان‌ها و گرایش‌های ایرانی*. ش ۲. صص ۱۳۷ - ۱۵۹.

صفوی ، کورش. (۱۳۸۳). *درآمدی بر معنی‌شناسی*. تهران: سوره مهر ، چاپ دوّم.

علوی مقدم ، مهیار و همکاران. (۱۳۹۸ش). *نگاشت‌های استعاره‌ای حیوانات در ضرب‌المثل‌های برآمده از متون ادب فارسی. فرهنگ و ادبیات عامّه*. س ۷. ش ۲۶. صص ۲۰۷ - ۲۴۰.

قائم‌نیا ، علیرضا. (۱۳۹۶ش). *معناشناسی‌شناختی قرآن*. تهران: سازمان انتشارات پژوهشگاه فرهنگ و اندیشه اسلامی ، چاپ دوم.

کوچش ، زلتن. (۱۳۹۸ش). *مقدمه‌ای کاربردی بر استعاره*. مترجم: شیرین پور ابراهیم ، تهران: سمت ، چاپ دوّم.

گفام ، ارسلان و فاطمه یوسفی راد. (۱۳۸۱ش). *زبان‌شناسی‌شناختی و استعاره. تازه‌های علوم شناختی*. س ۴. ش ۳.

لی ، دیوید. (۱۳۹۷ش). *زبان‌شناسی‌شناختی*. مترجم: جهان‌شاه میزاییگی ، تهران: آگاه.

هاشمی‌زهره. (۱۳۸۹ش). *نظریه استعاره مفهومی از دیدگاه لیکاف و جانسون*. ادب پژوهی. دوره ۸، ش ۱۲.

الیوسف ، إسماعیل. (۲۰۰۲م). *الجامع فی الأمثال العامیة الفلسطينية ویلیه الکنایات العامیة* ، أردن: الأهلیه.

Sources:

* The Holy Quran

R. Taylor, Jan, Littlmore, Gantt. (1396). *Rahmanay Zbansnasysnakhty*. Translator: Wajeh Farshi and Nijmeh Farsi, Tehran: Published by Nouseh Parsi.

Abrishami, Ahmed. (1376). *Farhange Novin gozidehai farsi*. Tehran: Zivar. (in Persian) Al-Isfahani, Hamza bin Hassan. (D.T). *The luxurious pearl in the proverbs. Investigation of Abdul Majeed Qatamesh*. Egypt is the house of knowledge.

Athari, Nik Azm, satisfactory. (1393). *Analyzing Zaman and Shahashay Zaman* Reading resource: Persian Zaban. Adabiyat and Zabanha, Gstarhay Zebani. Its period 5. St. 19.

Afrashi, Azita. (1397). *He borrowed it and Schnacht*. Tehran: ohsh-gah, human sciences and Farahni readings.

- Bahmaniar, Ahmed. (1381). *Dastannamah-i Bahmaniari*. Tehran: Daneshvah Tahran, vav Sowem. (in Persian)
- Barati, Morteza. (2017). Study and evaluation of conceptual metaphor theory, rhetorical linguistic studies. Volume 8. 16
- Hijazi, with his breath. (1385). *Nd the word Zaban Madrashohr; Proverbs and wisdom linked to Zanan Der Zaban Farsi*. Tehran: Farzan Publishing.
- Hariri, Fayrouz. (1368 AM). *Arab proverbs and wisdom*. Tehran: Tehran Danshah spread. (in Persian)
- Al-Damiri, Kamal al-Din Muhammad ibn Musa. (1368). *The life of a large animal, followed by the wonders of creatures and strange assets, by the scholar Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud al-Qazwini. part One*. Third edition. Tehran: Nasir Khusraw Spreads.
- Al-Damiri, Kamal al-Din Muhammad ibn Musa. (1368 s.h). *The life of a large animal, followed by the wonders of creatures and strange assets, by the scholar Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud al-Qazwini. part two*. Third edition. Tehran: Nasir Khusraw Spreads. (in Persian)
- Rezaei, Muhammad and Narges Maqami. (1390 s.h). *Barrsi borrowed it, my concept of dir multiplication the parable هاي farsi. Zabani reads my communication*. S. 4. St. 8. pp. 91-116. (in Persian)
- Roshen, Belqis and Hamkaran. (1392 s.h). *The buildings of Tarwarah ay borrowed hay existed in the direction of multiplication of the same in the east of Gilan. Zaban Schnacht*. S. 4. St. 2. pp. 75-94. (in Persian)
- Zarkoub, Mansoura. (1393 AM). *Comparative proverbs between Arabic and Persian*. Isfahan university. (in Persian)
- Sasani, Farhad. (1390). *Buildings think and bazar zebayi-afarniye borrowed it*. Tehran: Surat Mehr, vav Dawum.
- Sharifi Moghadam, Azadeh, Narges Nadimi. (1392 s.h). *The analysis of the meaning of the meaning of the carpard sleep animals, the same thing. Zabanha va geraesh'have Irani*. Pp. 137-159. (in Persian)
- Safwi, Koresh. (1383). *Dor Amdi Bar Maanshnasy*. Tehran: Surat Mehr, vav Dawum.
- Alawy lieutenant colonel, Mehya and Hamkaran. (1398 AM). *Farahn and general literature*. S. 7. St. 26. pp. 207-240
- Qaeminia, Alireza. (1396). *With us, we have a Quran*. Tahran: Sazman pazhoheshgah va Farhang va Andishah Islami. (in Persian)
- Kosche, Zelden. (1398 AM). *Introduction ay Karberdi Bar metaphor*. Translator: Shirin Gur Abraham, Tehran: Samet, av Dawum.
- Gilfam, Arslan and Fatima Youssef Rad. (1381 AM). *Zabansnasyshnacti and borrowed it. Tazahahai science Shanakhti*. Q 4. St. 3.
- Lee, Dwy. (1397 AM). *Zbansnassi Shanakheti*. Translator: Jahanshah Mizrabii, Tehran: Aah.
- Hashemi. Zohreh. (2010). *Conceptual metaphor theory from the perspective of Lycaf and Johnson*. Literary research. Volume 8, Issue 12
- Youssef, Ismail. (2002 AD). *The mosque in Palestinian colloquial proverbs followed by colloquial metaphors*, Jordan: Al-Ahlia.